

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[55] الآيات: 66-69: رَبُّكُمْ يُزْجِي لَكُمْ الْفُلُوكَ فِي الْبِحَارِ

لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنْ نَزَّهَ كَانَكُمْ رَحِيمًا 66 وَإِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فِي الْبِحَارِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُكُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَيْتِ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَاكِيلًا 68 أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَاكِيلًا 69 التفسير لماذا الكفران مع كل هذه النعم؟ هذه الآيات تابعت البحوث السابقة في مجال التوحيد ومحاربة الشرك، ودخلت في البحث من خلال طريقتين مختلفتين، هما: طريق الاستدلال والبرهان، وطريق الوجدان ومخاطبة الإنسان من الداخل. ففي البداية تشير الآية إلى التوحيد الاستدلالي فتقول: (ربكم الذي يزجي